

## إعداد: فدى دبوس



موضوع حديثنا في هذه الصفحة. للتواصل: fidadabbous@gmail.com

العام ومواقف السياسيين والناشطين والفنانين عبر «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب» و«واتس أب» وغيرها من وسائل التواصل،

لا منطلق لها. فالأزمات والثورات والآراء الفاعلة والناشطة لا تجد وسيلة أسرع من انتشارها عبر هذه الوسائل. آراء الشارع

لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً فحسب، يعيش من خلاله الناس حياة افتراضية عبر شاشة، يقرأون عبارات

## «ونعمل حالنا عايشين»...

فدى دبوس

الإنساني؟ هل فقد الإنسان ماهيته؟  
المضحك أن مواقع التواصل باتت مرتعاً خصباً لتسويق الإرهاب إماماً عن طريق العمد أو المصادفة، لا تعرف... لكنها إحدى أبرز الوسائل التي تساهم في نشر الإرهاب الذي يفتقر للقلب ويورق النظر. وكان الناشطين باتوا يتعششون للدم ويهونون مشاهد القتل ويتقنون فن نقل صور الدمار، فلا يكونون في هذه اللحظة سوى أداة بيد الغرب لبث الرعب في النفوس خوفاً من غدر ربما لن تشرق شمسها علينا مجدداً.  
كيف لنا أن نجيب على هذه الأسئلة ونحن نعيش زحمة الجوع والقتل والتشرد من دون أدنى خيار لنا بحياة أفضل؟ المؤسف أن بعضنا حتى هذه الساعة لا يزال يركض خلف بعض ممن سُمّوهم «زعماء» يهمل لهم ويمجدهم من دون النظر إلى أن هؤلاء هم السبب في ما وصلنا إليه، ولا نستغرب شيئاً فالإنسان عدو نفسه في كثير من الأحيان.

الحقيقة أننا لا نملك غير الشكوى، فنحن شعب اعتاد على الشكوى والتذمر من دون أن يسعى إلى التغيير وإن سعينا إلى التغيير نذهب مع أول موجة تأخذنا إلى شواطئ خالية من الأمان، وأبرزها تلك الحركات المشبوهة المسيّسة التي يقف خلفها أعداؤنا باسم «الحرية»، تلك الحرية الزائفة التي تسعى إلى الخراب والدمار والتشويه.  
تأسف فعلاً لما وصلنا إليه فالشعب تحول إلى أداة بيد قوى لا تراه سوى «ماريونيت» لتحقيق إنجازاتها في ما تبقى من عالمنا العربي المليء بالفوضى والثورات الزائفة، والإغلبية تعود إلى من يدفع أكثر فهذه هي الحال، كل شيء بات محكوماً بالدولار اليوم، حتى مشاعر الناس وعواطفها باتت رهن عملة خضراء لا تشبهنا ولا نشبهها...

«كنا صغاراً... ننام على الأرض... ونعمل حالنا ميتين... كبرنا... صرنا نوقف على أقدامنا... ونعمل حالنا عايشين!» هو مثل يعرفه جميعنا لكن أحياناً نتوقف عنده لنشعر بأنه يعبر عن حالة شعب بكامله. هذا المثل الذي استوقفتني خلال تصفحي لتعليقات الناشطين على «فيسبوك» جعلني أتوقف عند تحليله لربطه بالواقع الذي نعيشه يومياً. كثيرة هي الظروف التي نشعر من خلالها بأننا نزيد النظار بالحقبة التي نستمر لكننا عند أول فرصة للتعبير عن سخطنا نهزم ليظهر ضعفنا بكامله.

لطالما تملطنا من حالة اليأس التي تعم الناس والتي تظهر يومياً في كتاباتهم وتعليقاتهم وأحاديثهم، لكن أكثر الصور المؤلمة هي صور الموت والحزن التي باتت تصدر صفحات الناشطين.

كثير هذا الموت يا الله، وكثيرة هي الجثث التي نراها من خلف الشاشات يومياً ونحن نقف مكتوفي الأيدي نتصارع مع الحياة من أجل البقاء، فتلك أم تكلت لطفل في اليمن لم يبلغ الحلم، وآخر والد الشهيد مقاوم فلسطيني يقاوم بجسده حتى آخر نقطة دم في عروقه، وهذا رجل سوري يجلس على حافة الطريق يبكي منزلاً كان يحوي بعضاً من الذكريات التي تمست معالمها بفعل القذائف التي قرر الإرهاب دفنها... يومياً تصادف عدداً لا يستهان به من الصور التي تثير النفوس لتضعنا أمام صراع وجودي كبير.

هل أصبح الموت عادة؟ هل أصبحت مشاهد القتل والصواريخ والقذائف على البيوت أمراً طبيعياً؟ هل باتت المجازر فعلاً بشرياً محضاً؟ هل فقدنا الجوهر



الرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ أون  
أنا نسلت تركيا لمساندة داعش  
سيكون سؤال الكتلون لماذا العام  
[أين كانت تقع تركيا]

## أين كانت تقع تركيا؟

بعد إعلان زعيم كوريا الشمالي كيم جونغ أون دخوله في حلف روسيا لمحاربة «داعش» في سورية والعراق، متوجهاً أميركياً بصدق قاس مزائل في حال تدخلها لحماية «الدواعش» والإرهابيين أتباعها. وبعد تهديده تركيا بإزالتها عن الخريطة بالنسبة في حال قيامها بأي أعمال عسكرية على سورية، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور كيم جونغ أون مضيقين إليها مجموعة من النكات أبرزها: «إذا تدخلت تركيا لمساندة داعش سيكون سؤال الكتلون لماذا العام؟ أين كانت تقع تركيا؟»... وقد حيا الناشطون شجاعة يونغ هذه آملين بأن يحقق وعده وإن تزال تركيا عن الخريطة خاصة بعد مساندة داعش وتمويلها الإرهاب. وقد علق أحد الناشطين قائلاً هكذا يكون الرجال والقادة، فيونغ ويوتين هما مثالان يجب أن يحذى بهما، وقد أثبتنا أنهما إلى جانبنا أكثر بكثير من العديد من زعماء العرب المزيّفين التابعين لأمريكا وإسرائيل.»

## «داعشي» صغير يهدد أوباما!



ظهر طفل «داعشي» يبدو أن عمره 10 سنوات، في فيديو هدد فيه الرئيس الأميركي براك أوباما، وتوعد بأن تجزئ سيوف الخلافة رأسه، إن لم يقف من نومه ويبادر إلى دفع الجزية وهو صاغر.

الفيديو تم تصويره في العراق، وبته موقع «إعلام ولاية دجلة»: أشبال الخلافة، مع نسخة ثانية مترجمة إلى الإنكليزية، وتم تحميله في «يوتيوب» مرفقاً بتفاصيل لا تليق الفضول عن الطفل الذي ظهر بزي عسكري

مستنداً يسرد إلى قذيفة صاروخية، وبمناذ رفع سبابتها ملوحاً ومهدداً رئيس الدولة الكبرى في العالم.

أخبره في رسالته «الداعشية» إليه، أنه إذا كان الجنود الأميركيون «سيدخلون أرض الخلافة ويدنسونها فانت في حلم، فافق من نومك وبادر بدفع الجزية وأنت صاغر قبل أن تصلك سيوف الخلافة، وتحز رأسك العفن».

ثم ينتهي الفيديو، ومدته 30 ثانية فقط، بمشهد لزورق ترفرف عليه الراية الداعشية، ويقف 3 عناصر من التنظيم المتطرف، مبحرين ربما عبر الأطلسي، في إشارة إلى النية ببلوغ الولايات المتحدة لتنفيذ التهديد الوارد في الرسالة، أو لتصويرهم كشبهيين باللاجئين السوريين الذي يعبرون البحر لبلوغ أوروبا، في إحياء بان «الدواعش» مندسون بين اللاجئين.

وفي الفيديو، الذي خلف الأضواء في كثير من مواقع التواصل بساعات قليلة، تعابير مؤلمة للرئيس الأميركي، من نوع «كلب روما» في إشارة إلى تبعيته للفاشيكان، كما ووصفه بصاحب الرأس العفن، وهو ما قد لا يصل صداد إلى أوباما المشتغل بمئات القضايا، إلا أنه رسالة تصل بالتأكيد إلى أي مهتم بها في واشنطن.



## واجبنا المعذرة...

تصريحات بالجملة أطلقها النائب سعد الحريري على صفحته الخاصة على «تويتر»، أثارت انتقاد العديد من الناشطين أبرزهم المحلل السياسي الدكتور محمد عبيد. تصريحات سعد

الحريري والتي اختصت بمحاربة السيد نصر الله دافعاً عن السعودية، لم تختلف عن تصريحاته السابقة التي لطالما طاولت السيد حسن نصر الله، ورغم عدم رد السيد على تصريحاته إلا يزال سعد الحريري يطلق العنان لحرية المعلنة على سيد المقاومة. الإعلامي الدكتور عبيد رأى أنه علينا أن نعدّر سعد الحريري على تصريحاته هذه فهي بحسب وجهة نظره ليست موجهة إلى السيد حسن وليست لإسعاد لإرضاء السعودية بشتى الوسائل الممكنة. ما دفع بالناشطين إلى موافقة الرأي ودعم هذا التحليل، معتبرين أنه أصاب الحقيقة بالعمق، في حين سخر البعض الآخر من هذه التصريحات محاولين معرفة من هو الشخص الذي يقف وراء كتابات الحريري؟



## رابط:

ستتزوج الطائرات الروسية من دون طيار للجبل الجديد بأجهزة لا سلكية إلكترونية فريدة من نوعها تجعلها تتعامل مع مستخدميه من دون الاستعانة بمراكز قيادة أرضية. وقد انتهى العمل على تصميم تلك الأجهزة، صرح بذلك سيرغي سكوكوف نائب مدير عام الشركة المصنعة للمستشعرات والأجهزة الإلكترونية الروسية بصفتها فرعاً من فروع شركة «روس تيخ» الروسية. وتضم تلك المنظومة نظام الملاحة الفضائية وجهاز تسجيل وإحصاء المعطيات ونظام الاتصال اللاسلكي المبرمج: <https://arabic.rt.com/news/796000>



## عارضات أزياء تستوحي عذابات اللاجئات تثير غضب مستخدمي «تويتر»

لاقي المصور الفوتوغرافي الهنغاري نوربرت باسكا، انتقادات لاذعة من قبل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بعد نشره مجموعة صور لعارضات أزياء على شكل لاجئات ومهاجرات يعبرن الاسلاك.

